

ويصف الله تعالى الجنة لعباده ليحفزهم على طاعته وليهون عليهم مصائب الدنيا، ويشرهم بأنهم آكلون من ثمارها مما لا نظير لها في الدنيا^(١)، فيقول تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد]

فمن ذا الذى يقرأ هذه الآيات ولا يشمر لينال بيديه ثمار الجنة يوم القيامة؟



أشجار الفاكهة من الأشجار المعمرة التى يزرعها الإنسان للاستفادة من منظرها الجميل، وللحصول على ثمارها. ولا تنتج أشجار الفاكهة ثمارا إلا بعد فترة تطول أو تقصر حسب نوع النبات، والظروف المناخية، ونوع التربة وغيرها.

والحقيقة أن نباتات الفاكهة تتميز عن النباتات الحقلية بأنها تحتاج إلى رعاية خاصة؛ نظرا لطبيعة نموها وارتفاع نسبة الماء فى ثمارها مما يجعلها قابلة للعطب مقارنة بالنباتات الحقلية، ولذا فلإنها تزرع فى مساحات أصغر مقارنة بالنباتات الحقلية.

وتعتبر مصر من أعرق دول العالم فى إنتاج وزراعة الفاكهة، وتوضح الآثار الفرعونية والرومانية والعربية الموجودة فى مصر مدى اهتمام المصريين بزراعة أشجار الفاكهة المختلفة.

= الجزء الأول ص ٧٣ فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد الأول ص ٤٩، المجلد السادس ص ٣٢٩١. تفسير البيضاوى للبيضاوى، المجلد الأول ص ٤٢. صفوة الآثار والمفاهيم فى تفسير القرآن العظيم للدوسرى، المجلد الثانى ص ٥١.
(١) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الخامس ص ٤٠٣٩.

